

# تعارف و تاریخیت

عن

دار  
الحی  
حضرت



عبدالقادر محمد الہیاب

اعداد

## الفهرس :-

٥	تعريفات سياحية تاريخية .....
٨	سجون .....
١٣	ترجم .....
١٨	شيام .....
٢١	الغرفة .....
٢١	عينات .....
٢٢	بور .....
٢٣	مرعبة .....
٢٤	دمون .....
٢٥	محلات أثرية في المنطقة .....
٢٧	مؤلفات "المؤرخ الصبان" .....

## تعريفات سياحية تاريخية :-

في الإقليم الجنوبي من بلاد العرب قامت حضارات قديمة يعود ما بلغنا من أخبارها إلى القرن العاشر قبل الميلاد كما تحدث عنها الكتاب من أمثال ( استرابوبيلين ، وبطليموس ) وعاشت في العربية السعيدة ممالك معين وقتبان وحضرموت وسبأ و أوسان ، وأهتم الباحثون الأثريون بالمنطقة ، منذ عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م بدأ اهتمام البعثات الغربية لاستقصاء الحقائق التاريخية ، وفي عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م رحل (فون نريده ) الى حضرموت وتابعت الرحلات الى حضرموت وفي عام ١٣٥٦هـ - ١٣٥٧هـ - ١٩٣٧م - ١٩٣٨م جاء ( فلي ، وفريا ستارك وهارولد انجرامس وزوجته، فان درمولين الهولندي ) وقامت ( كاتون تومسون ) بحفريات بوادي عمد وجاءت بعثة الجامعة العربية عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ثم قامت بعثة معهد سميث سونيان عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م وأجرت مسحاً أثرياً سطحياً لوادي حضرموت بقيادة الدكتور (فان بيك) وجاءت بعثة أمريكية تحت رئاسة ( وندل فليس ) عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م .

## حضرموت :-

تقع حضرموت - المحافظة - بالجزء الغربي من شبه جزيرة العرب المشرفة على المحيط الهندي على الدرجة (١٥) شمال خط الاستواء والدرجة الخمسين شرقي جرينتش وتفصل بين حضرموت الساحل والداخل جبال تتفاوت في ارتفاعها ، وأعلى مرتفع لا يزيد على ٢١٨٧ متر عن سطح البحر .

ترجع أهمية حضرموت الى موقعها الجغرافي وحاصلاتها وطبيعتها واديها الكبير-

وادي حضرموت- ويبعد وادي حضرموت عن ساحل البحر بحوالي ( ١٦٥ ) كم تقريبا وتقع بدايته في الغرب حيث ينتهي بالطرف الشرقي لرملة السبعين حيث يبلغ أقصى مدى اتساعه ليتجاوز الخمسة عشر كيلو متر ثم يضيق تدريجيا وهو يسير في حـسـط مواز

للساحل متجهاً الى الشرق حتى يصبح عرضه كيلومترين وينضم اليه في سيرته إلى (٢٠٠) كيلو متر تقريباً العديد من الأودية الفرعية القادمة من هضبتين .. الجول الشمالي - و - الجول الجنوبي - كما تحيط به في الجانبين صحور شاهقة ثم بعد المكان المعروف بقبر هود ينحرف الوادي الى الجنوب وتظهر عند ذلك مياه تصب في البحر عن طريق وادي المسيلة .

ويرى ( البريات ) أن وادي حضرموت من أنسب مناطق الجزيرة العربية للاستيطان خلال العصر البرونزي ، وان إتساع الوادي وقرب مخزون المياه من سطحه بالإضافة الى التربة الغرينية أتاحت لسكانه استنبات المحاصيل الجيدة ، وأنه من المحتمل أن يكون ذلك الوادي قد عرف الحياة البشرية قبل أن تعرفها المناطق الغربية من اليمن ، وأنه يجوز عندما بدأ استخدام قوافل الجمال في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد أن تكون تجارة نشطة قد قامت بين حضرموت وبابل تتبعها بفترة قصيرة حوالي القرن العاشر قبل الميلاد حركة القوافل بين الجنوب وكل من سوريا وفلسطين . هذا ما يراه ( البريات ) .

وجاء في تقرير بعثة المسح الأمريكية ما يأتي :-

١- استمرار العصر الحجري في وادي حضرموت حتى وقت متأخر من الألف الثاني قبل الميلاد .

٢- لا توجد حلقة ترابط بين ذلك العصر وبين عصر قيام المدن التي ترجع في الأغلب الى الألف الثاني قبل الميلاد .

٣- ربما دل هذا الاتصال على حدوث هجرة .

٤- من الدراسات الأولية للنماذج الفخارية وغيرها يبدو ان حضرموت شاركت في كل الاتجاهات الحضارية العامة التي سادت الجنوب اليمني في ذلك الوقت . وأدخلت عليها في نفس الوقت ملامح محلية وإقليمية جعلت حضارتها متميزة . الخ

تدعى حضرموت ( بلاد اللبان والبحور ) قال وندل فلبس : لقد كانت حضرموت بلاد البحور . ( ولو كنت عطواً كنت من عنبر الشحر ) .

## مدن الوادي :

يضم وادي حضرموت مدناً وقرى كثيرة وتضم مديرية سيئون والتي عرفت تاريخياً

بالاسماء التالية: -

- ١- وادي حضرموت .
- ٢- السليل أو السرير .
- ٣- وادي السكون .
- ٤- وادي ابن راشد .
- ٥- المديرية الشمالية .
- ٦- مديرية سيئون .

تضم مديرية سيئون الآن ( ٧ مدن ) و ( ١٢٥ ) قرية و ( ٢٢٥ ) تابع للقرية.

ويبلغ تعداد سكانها ( ١٣٠,٥٤٤ ) نسمة حسب التعداد العام لعام ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

## أهم مدن المديرية :-

سيئون - تريم - شبام

وهناك مدن أخرى وقرى كانت قديماً لها تاريخ قدم .

## تعريفات تاريخية :-

في سبيل إعطاء معلومات أولية تاريخية بسيطة نقدم التعريفات التالية عن :-

(١) سيئون (٢) تريم (٣) شبام

(٤) الغرفة (٥) عينات (٦) بور

(٧) مريمة (٨) دمون

## سيئون

عاصمة مديرية سيئون ويرجع بدأ تكوينها الى ما قبل الألف الثاني من الميلاد ، وكانت منازل الحمير وحضرموت وكنده .

لقد أهملت المدينة تاريخياً من القرن السادس الميلادي حتى القرن الحادي عشر للميلاد . وبدأت تعود الى الظهور كقرية ذات شأن عام ٤٤٢هـ / ١١٥٠م وبرزت كعاصمة للوادي في القرن الخامس عشر للميلاد و بقيت عاصمة للوادي الى الآن .

### سكانها :-

سكانها عرب قحطانيون وعدنانيون وليس بها جاليات أخرى . وأغلب سكانها ينتمون الى كنده ، والعدنانيون الى أحمد بن عيسى . ويبلغ سكان مركز سيئون (٤٣٦٣٠) نسمة حسب تعداد عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

### الحركة العمرانية :-

كانت سيئون والى القرن العاشر الهجري تشمل الرقعة المعمورة فيها قرابة ميل فقط وهو ( السحيل ) أما الآن فان العمران أتسع و أتصلت البيوت من تريس الى مريمجة وأصبحت تريس و مريمجة من أحياء سيئون ، وتقدر الرقعة المعمورة للمباني بستة كيلومتر تتخللها البيوت السكنية والنخيل والبساتين وهي قابلة للتطور .

### بيوت سيئون :-

تتكون بيوت سيئون غالباً من ثلاثة أو أربعة طوابق ، إرتفاع الطابق (٩ أذرع ) الى (٦ أذرع) وأغلب ما تكون البيوت من سبعة سواقط في سبعة سواقط، والساقط أربعة أذرع ونصف ويقسم البيت نسلين ( شقين ) شق للنساء و شق للرجال ويكون غالباً كل شق بمنافعه الخاصة ، وتضم الشقة منازل من حجرة على سهم أو سهمين وعلى أربعة أسهم، والسهم في العرف الحضرمي : عمود يحمل سارية القبال - كما يقال في الشعر الحميني:

وش يعذرك يا السهم من شل القواسم والقبال

فاليوت الكبيرة من الضرورة بمكان ان تكون فيها أم أربعة وهي حجرة الاستقبالات و الاجتماعات .  
تبنى البيوت في سيئون باللبن من الطين المطعم بالتبن وهو ما يحصل عليه من عيدان البر بعد  
حصد طعام البر ويعطي اللبنة قوة ومناعة والطين قابل للحرارة الشمسية ، ثم بعد البناء يطلّى البيوت  
بالنورة المحلية من الداخل ويطلّى من الخارج حسب قدرة صاحب البيت المادية . والنورة الحضرمية  
تكون من الحجارة تحرق وتصهر في الأفران المحلية ثم تضبط النورة أي تدق بمقاييس ومعايير هندسية  
ثم يطلّى بها الجدار أو يرش بها ، وتكون النورة مضادة للماء ، والطين مضاد للحرارة . وتعمر البيوت  
الى أربعمائة ( ٤٠٠ ) سنة وأكثر طبقاً وتبعاً للصيانة وقوة البناء ، وهناك مساجد من الطين عمرها  
الزمني يقارب الألف سنة كمسجد بور .

## المعالم والمناظر السياحية

### قصر الثورة (الحصن الدويل ) سابقاً :-

بدأ يظهر كمقر للحكام من عام ٨١٤هـ / ١٤١١م عند ابتداء دولة آل كثير بسيئون ،  
وفي عام ٩٢٢هـ / ١٥١٦م أتخذه بدر أبوطويرق مقراً لإقامته وبناء به مسجداً في الناحية  
التجدية و جدد عمارته . وفي الحصن نفسه أعتقل بدر وأخذ سجيناً الى حصن مريمة .  
وفي عام ١١٢٥هـ / ١٧١٣م جاء صالح بن منصور العولقي مناصراً لعمر بن  
جعفر الكثيري و جددت عمارة الحصن .

وفي عام ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م ابتداء غالب بن محسن الكثيري في تجديد عمارة الحصن  
و أكملها ابنه المنصور بن غالب . يتكون القصر من أربعة ( نسوئ ) وجعل له أربعة مداخل من كل  
جهة مدخل رسمي وفي الواجهة مدخلين . وقد تمت عمارة المبنى عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م وهو  
مؤلف من أربعة طوابق ما عدا الطابق الأول مبني فوق قارة ، مربع الشكل عرضه ( ١٢ ساقط x  
١٢ ساقط ) والساقط فيه يساوي ( ٥ أذرع ) أي ٦٠ x ٦٠ ذراعاً وارتفاعه من فوق القارة يزيد عن  
( ٢٥ متراً ) وارتفاعه بالنسبة الى مستوى الأرض يزيد على ( ٤٥ متراً ) . ثم قام علي بن منصور بن  
غالب بإتمام العمارة وطلاه بالنورة وبناء البنايات التي هي ( أم ١٦ ) ووضع له السدد  
( البوابات ) ورصع العقر بالحجر وذلك عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م وبقي الى الآن على

### مسجد الجامع

يعود بناء مسجد الجامع الى القرن التاسع الهجري حيث بناه الشيخ / أحمد مسعود بارجاء ، وفي القرن الثاني عشر الهجري وسع على يد صالح بن منصور العولقي عام ١١٢٥هـ / ١٧١٣م ، ثم زيد المبنى عام ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م وفي عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م تم طلى الجامع بالنورة ، وفي عام ١٢١٠هـ / ١٧٩٥م ركب المنبر الخشي والذي لا يزال الى الآن .

يضم المسجد (١٩٥) سارية و(١٢) سارية في القبة الحمام الداخلي (أي أسطوانة) وله (٦) مداخل يدخل منها المصلون ، وتوجد في بعض سواريه شكل نجمة مثمانية التشكيل ، ولقد تطاولت الأيدي على بعض الاسطوانات وبدلت من هيكلها الهندسي وأعمدة العكف بما أفقد الفن وروعته .

### مساكنه :-

شرق بغرب (٦٥) ذراعاً وشمال بجنوب (٨٥) ذراعاً ، وفيه شمسه مكشوفة ، وأقدم مسجد باقي الى الآن هو جامع عبدالله ( جامع سيئون ) بني في أوائل القرن التاسع الهجري وجدد . ثم مسجد السقاف بناه محمد عمر بحرق في القرن التاسع الهجري وجدد ، ثم مسجد بنت الشيخ في القرن العاشر بنته من مالها رقية بن عثمان العمودي ، ومسجد الحداد خارج مدينة سيئون بناه عبدالله بن علوي الحداد في القرن الحادي عشر الهجري .

### القباب :-

أول قبة بنيت بمدينة تريم على ضريح مسعود بن يماني المتوفي عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م بناها على ضريحه ابنه عمر مسعود بن يماني ثم بدأ بناء القباب بعد ان انتهت دولة الاباضية إذا اهم بمنعون ذلك .



### قبة بامخرمة :-

من معالم المدينة قبة عمر عبدالله بامخرمة المتوفى عام ٩٥٢هـ / ١٥٤٥م بمدينة سيئون وقد بنيت على ضريحه قبة وعلى الطراز القديم المستعمل في القرن العاشر الهجري ومساحة القبة هي خمسة متر طول في عرض مترين ثم تدخل الى الضريح وعلية بناية مساحتها أربعة متر طول في عرض مترين وفيها ثلاث نوافذ وللقبة مدخلان وهي على الطراز القديم ، لقد طليت بالنورة حوالي عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م طليت على نفقة محمد بن عبدالرحمن بامخرمة .

### قبة الحبشي :-

بنيت على ضريح علي بن محمد الحبشي المتوفى عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م . لقد تم بناء القبة عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م قام بالبناء المهندسون الحضارم/ عوض سلمان عفيف واخوانه وخميس وحמיד من معاملة المباني بترميم . وهي آية في الفن المعماري بحضرموت ، مساحة القبة خمسة سواقط في خمسة سواقط أي (٢٥) ذراع × (٢٥) ذراع ، للقبة أربعة مداخل يدخل منها الزائرون .

### منارة الرياض :-

من المعالم منارة الرياض والتي يبلغ طولها حوالي (٤٠) متر قام ببنائها المهندسون الحضارم / عوض سلمان عفيف وأخوانه وقد تمت العمارة وطلتها بالنورة عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م .

### سور مدينة سيئون :-

بنى بدر أبو طويرق وفي القرن العاشر الهجري سوراً لسيئون شمال المدينة ثم هدم ولم تبق إلا أثار بسيطة منه وفي عهد علي بن منصور الكثيري عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م كان العمل في بناء سور جديد لمدينة سيئون مبتدئ من (حصن الفلس) في خط مستقيم عرض حتى (زوية) ثم يتجه في خط طويل يمتد الى الغرب حتى مسجد الحداد غرباً تُسم

ينعطف الى الجبل القبلي ، وجعل للسور ثلاثة مداخل ( سدود ) أي ثلاثة بوابات وخمسة مسالف ( أي منافذ ) :

- السدة الأولى :- قبلية وفي الناحية الغربية للمدينة .
- السدة الثانية :- شرقية وفي الناحية الشرقية للمدينة ( سدة زويّا ) .
- السدة الثالثة :- في الوسط من الناحية الجنوبية وهي (سدة كلابه ) محل حصن في بير كلابه وفيها يقول الشاعر :

سلام الفين مني على سدة كلابه      علي طول المدى من بغا صاحبه جابه

والسور الى الآن باقي أغلبه ، وطمست يد العمران الحديث بعضاً منه.

\* \* \* \*

## ترميم

عاصمة حضرموت القديمة سميت بإسم ملكها تريم ابن حضرموت ابن سبأ الأصغر ، وهي موضع الملوك من بني عمرو بن معاوية ومنهم أبو الخير الوافد على كسرى ليستمد منه العون على ابن الحارث بن معاوية .

أخذت المدينة حضاً من التعريف في الكتب التاريخية ولم تحمل المدينة أبداً ، كانت المدينة عاصمة ومقراً للملوك كندة ، أتخذها زياد بن ليلى البياضي عامل النبي محمد (ص) مقراً لإقامته قبل واقعة النجير وبعد واقعة النجير ، وبقيت عاصمة الوادي الى القرن العاشر الهجري و تعاقبتها كثير من الدول .

### سكانها :-

سكانها الحاليون عرب قحطانيون وعدنانيون ينتمون الى كندة والى جعفر سعد العشيرة، والى بني هاشم وليس بها جاليات أخرى يبلغ سكان مركز تريم (٤٢٦٠٩) نسمة حسب التعداد العام للسكان عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م .

### الحركة العمرانية في تريم :-

شهدت تريم حركة عمرانية وتطوراً عمرانياً منذ القرن الثاني عشر الهجري ، وبلغت الحركة العمرانية أوج تطورها في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وكان لعامل الهجرة الى سنغافورا (جاوه) إندونيسيا والهند أعظم الأثر في تطور الحركة العمرانية بترميم ، فقد شهدت تريم ومنذ القرن الثاني عشر أثرياء كأمثال آل العيدروس . وآل بن سهل وآل الكاف وآل بن يحيى شيدوا البيوت الفاخرة وأدخلوا طرازاً جديداً وفناً معمارياً متطوراً وبقيت هناك أسماء هندية تدل على شكل معين من المباني فلفظة ( بنقله ) تستعمل كثيراً وهي لفظة مستوردة من الهند .

## بيوت تريم :-

تتكون بيوت تريم من أربعة طوابق وثلاثة طوابق ، ارتفاع الطابق من عشرة أذرع ، وتمتاز بيوتها بمساحتها العريضة والنقوش والتلوينات في شكل دوائر وخطوط منتظمة منسقة وقد يكتبون على الجدران وبألوان زاهية آيات من القرآن أو أبياتاً من الشعر وفي بعض البيوت القديمة ( شمسه ) كبيرة للتهوية من الداخل وتعد بيوت تريم آية في الروعة الهندسية ومثلاً حسناً للفن المعماري في الوادي ، فالنوافذ والأبواب تعمل من الخشب الجيد القوي ( الحمر ) وتكتب على الأبواب الآيات و النقوش وتطلي السقوف بألوان زاهية تبعاً للأذواق . تبنى البيوت باللبن الطين مخلوطاً بالتبن ثم تطلي بالنورة .

## المهندسون اليمنيون :-

يمتاز عمال تريم بالإجادة في الفن المعماري والوصول بالفن المعماري اليمني الى مرتبة مرموقة حسنة فإن جميع بيوت تريم من صنع وبناء معاملة وعمال حضارمة محليين وجميع ما بها من زخرفة وتلوين هو من صنع محلي منذ القرن التاسع الهجري فأذ الفن الحضرمي يتحدث عن نفسه ، ففي بوابة دار عبدالله بن أبي بكر العيدروس والذي بني في القرن التاسع الهجري تجدد سورة (يس) القرآنية كاملة مكتوبة في البوابة ، وأشهر المهندسين المعماريين في القرن الثالث عشر والرابع عشر عوض سليمان عفيف وأخوانه ، وآل بنه وأخيراً المعلم / عمر يعمر المتوفى في أواخر عام ١٩٧٥م فقد صمم آل عفيف كثيراً من المباني والمنارات والقبب ، وصمم المعلم / عمر يعمر أغلب بيوتات أثرياء تريم كقصر القبة وقصر عشة وغيرها .

## المعالم والمناظر السياحية

### قصر الشعب :-

( حصن الرناد سابقاً ) حصن قديم كان مقراً للحكام ويرجع بناء الحصن الى عهد قديم قبل الميلاد وقد عثر فيه أخيراً على رأس حيوان من الرخام الأبيض وعليه بعض الكتابة المسندة ، أتخذت الدول المتعاقبة على ترميم الحصن مقراً للحكم من عهد ما قبل الإسلام وما بعده فمئذ عام ٢٠٣هـ / ٨١٨م وفي عهد الزياديين والحصن مقراً للحكم ، وفي عهد الحسين بن سلامة كان حصن الرناد مقراً للحكم حتى عام ٤٠٢هـ / ١٠١١م وبقي مقراً للحكم . ولقد جدد بناء الحصن عبدالله بن راشد القحطاني عام ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م كما بنى سور ترميم عام ٦٠١هـ / ١٢٠٤م . وكل دولة تتولى الحكم بترميم تدخل إصلاحات على قصر الحكم ( حصن الرناد ) .

وفي حدود عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م قام محمد بن محسن الكثيري حاكم ترميم انذاك بهدم أجزاء الحصن وبنائها من جديد ، وعثر فيه عند الهدم على رأس حيوان من الرخام الأبيض الجميل عليه كتابات مسندية ولم يتم أي تنقيب للكشف عن بقية ما فيه . ، وفي الحصن بئر قديمة .

### حصن النجير :-

من الحصون التاريخية الأثرية ( حصن النجير ) والذي يقع على بعد أربعة أميال شرقي ترميم والتي كانت فيه واقعة النجير المشهورة .

أعرفت رسماً بالنجير  
لغريزة من حضرموت  
عفا لزئيب أو لساره  
على مجياها النظارة

### حصن العر :-

يقع حصن العر قرب قرية السوم وهو من الحصون الأثرية القديمة .

## آثار عامة :-

في ترميم آثار عامة فقد عثر في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م على مقبرة في شعب الهادي في الجانب الشمالي بتريم ، وفي قرية السويدي عثر على آثار مباني ولبن مصنوعة من الرخام منوع الشكل وفي عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م وعندما هدم مسجد الجامع بتريم عثر على لبن من الطوب الفخاري عند حفر الأساسيات ولم يتبع بالكشف عنه .

## مسجد المحضار :-

بني الشيخ/ عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف \_ أول نقيب للعلويين المتوفي عام ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م مسجداً بتريم ٩٣×٦٣ قدم وقد وسع المسجد وجدد تجديداً حديثاً في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ولقد قام بالبناء والتصميم المهندسون والعمال التريميون عوض سلمان عفيف وأخوانه .

## مساحة المسجد :-

(١٤٢) قدم شرق بغرب و(١٢٦) قدم شمال بجنوب داخل فيه الحجاز، وعدد سواري المسجد (١١٤) سارية .

## منارة المحضار :-

تعد منارة المحضار دليلاً على تقدم الفن المعماري في حضرموت وروعته وهي مبنية من الطين ومطلية بالنورة وعلى شكل هندسي رائع وملفت يتحدث عن نفسه وقد بلغ ارتفاع المنارة (١٧٥) قدم ، ولقد تم تشييدها في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وقام بالبناء المهندسون عوض سلمان عفيف وأخوانه التريميون .

## سور تريم :-

في عام ٦٠١هـ / ١٢٠٤م أقام عبدالله بن راشد سوراً على تريم وفي عام ٨٩٥هـ / ١٤٨٩م أخرجه بدر بن محمد الكثيري ثم عمره ، وفي عام ٩١٠هـ / ١٥٠٤م أخرجه عبدالله بن راصع ، ثم أعاده محمد أحمد بن راصع عام ٩١٣هـ / ١٥٠٧م واحكمه وعمل له أبواباً

وجعل للمدينة ثلاثة أبواب:-

- البوابة الأولى :- من جهة الجنوب من الحصن عند البير المسماة عاسل .
- والبوابة الثانية :- من جهة الشرق عند حارة آل شريف .
- والبوابة الثالثة :- من جهة الشمال عند حارة -العقارص- وفي القرن الثالث عشر جددت عمارة السور وسورت منطقة عديد .

### قصر القبة :-

يقع قصر القبة في تريم وفي منطقة عديد وهو قصر فخيم تحفه البساتين من كل الجهات وعند مدخله تقابلك الأزهار متفتحة تحي الزائر وتبتسم له ثم يقابلك المسبح تحف به الأشجار العملاقة وفي مداخل القصر ردهة الاستقبال والمعدة للاستقبالات في القصر وفي القصر حجر أنيقة ومنسقة تنسيقاً فنياً رائعاً .

بنى القصر محمد بن حسين الكاف من أثرياء تريم في حدود عام ١٣٥٠هـ /

١٩٣١م وقام بالبناء ووضع تصميم القصر الهندسي وخريطته المعلم عمر يعمر باحريش وقام بالبناء المعالمة التريميون ولون بالنقوش والتلوينات الزاهية والتي تنم عن ذوق رفيع ، وفي عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م أهمل القصر عمرانياً ، وفي عام ١٣٩٤هـ - ١٣٩٥هـ / ١٩٧٤م - ١٩٧٥م رمم القصر و أعيد طلاؤه بالألوان تبعاً لما كان عليه سابقاً واصبح معداً لاستقبال الزائرين و السواح ، وفي تريم كثير من المحلات الأثرية - كحصن الغويضة - شرقي دمون ، ومسجد جرجيس - في السحيل .

\*\*\*\*\*

## شِبَام

سميت المدينة بأسم ملكها - شِباب بن الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر - وكانت عاصمة الوادي في كثير من الفترات الزمنية كانت عاصمة الوادي سياسياً واقتصادياً وكانت ملتقى القوافل وتجمع محاصيل الوادي للتصدير ، عاصرت معين في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وعاصرت سبأ وحمير في (١١٥ قبل الميلاد) .

تحدث عنها الهمداني في - الاكليل - فقال: وشبام مدينة الجميع يسكنها بنو حضرموت بن سبأ وهم ملوك الجاهلية والإسلام ، وقال أحمد مؤذن : شبام مدينة عظيمة قصبة السرير .

وهي عاصمة ومركز تجاري مزدهر تبعث الى الشحر حاصلات الداخل من البخور واللبان والمر لنقلها الى الصين وعبر شواطئ البحر الأحمر الى فلسطين وغزة ، أتخذها الكنديون عاصمة لهم وكان قيسبة بن كلثوم السكوني أحد ملوك شبام ، وأتخذها الأباضيون في الثورة اليمنية الأولى في الإسلام عام ١٢٩هـ / ٧٤٦م عاصمة ومركزاً لهم ، وأتخذها الزياديون مقراً لعاصمتهم عام ٢٤٥هـ / ٨٥٩م ، والحسن بن سلامة ٣٧١هـ / ٩٨١م ثم كانت عاصمة الأباضيين عام ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م وآل زريع وآل الدغار ، وبقيت عاصمة الوادي السياسية الى عام ٩٢٧هـ / ١٥٢٠م وبقيت عاصمة تجارية للوادي حتى عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م حيث كان تجار سيئون يؤموها ولم تفقد مركزها التجاري إلا بعد فتح الطريق الشرقية ومطار الغرف .

### سكانها :-

يسكن شبام عرب أبناء حضرموت وكندة وحمير - وقليل من العلويين الهاشميين وليس بها جاليات أجنبية .



## موقع شبام :-

تقع شبام في وسط وادي حضرموت وعلى مفترق طرق الوادي وفي منتصفه وفي موقع استراتيجي ، قال الهمداني : وشبام مدينة الجميع أي سوق الوادي جميعاً . ويقال لها الدمنة والصفراء والذي يظهر أنها واقعة الآن فوق أنقاض -مدينة شبام القديمة- مما أكسبها ارتفاعاً ، وترية المدينة تدل على أنها بنيت فوق أنقاض مدن قديمة .

## مساحة شبام :-

كانت شبام متسعة الرقعة وأكثر مما هي عليه الآن ففي عام ٦٩٨هـ / ١٢٩٨م وقع سيل عظيم سمي بالهميم فدمر الأحقال وأخذ جزءاً من شبام كبيراً وأخذ منها ثلاثة مساجد وما والاها من الديار وأضر بجبوظة الراك وذلك في رمضان ، وفي عام ٩٣٩هـ / ١٥٣٢م أخذت السيول جزءاً من شبام وأخذت النخيل ، وفي عام ٩٧٠هـ / ١٥٦٢م جاء سيل عظيم حרב في شبام كثيراً .

## بيوت شبام :-

تعتبر بيوت شبام أكثر البيوت في حضرموت ارتفاعاً فهي مؤلفة من سبعة وثمانية طوابق وتوصف - بناطحات السحاب - وهي مبنية من اللبن والتبن وقد طليت بالنورة وتبدو المدينة كتلة واحدة متماسكة ، وإذا تطلع المرء إليها من بعيد تبدو له بحراً أبيض اللون ناصعة ، والأزقة التي تفصل البيوت أحاديدي يغمرها الظلام . كان لضيق المساحة الأرضية وللموقع الاستراتيجي وللمركز التجاري أثر في تزامم البيوت وارتفاعها ، وتضم شبام نحو (٥٠٠) بيت تبدو وكأنها بيت واحد وعلى مستوى في الارتفاع واحد ، وارتفاع البناء أكبر من اتساعه ، وتزخرف الجدران والسقوف بالنقوش ، وبيوت شبام صممت على شكل هندسي مناسب لضيق الرقعة فليست هناك دهاليز ولا أحواش ولا غرف استقبالات كبيرة .

## المعالم والمناظر السياحية

### حصن شبام :-

حصن شبام من أجمل البيوت في شبام وهو حصن قديم كان مقرراً للحكم للدول المتعاقبة على شبام فقد كان مقرراً للحكام وقد اتخذته ابن مهدي عام ٦١٧هـ / ١٢٢٠م ووسعه وبني فيه مقرراً له عام ٦١٨هـ / ١٢٢١م وحفر خندقاً أحاط بالحصن من جميع نواحيه ، وقد شهد الحصن دويلات تعاقبت عليه وشهد تجديدات وإصلاحات ، وقد حفر بئر في الحصن في عام ٨٣٦هـ / ١٤٣٢م علي بن عمر الكثيري ، وآخر إصلاحات في الحصن كانت أيام السلطة القعيطية وفي حدود ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م .

### جامع شبام :-

يقوم الجامع في قلب المدينة وقد بني هذا الجامع في أيام الخليفة هارون الرشيد ، وفي عام ٣٧١هـ / ٩٨١م بنى الحسين بن سلامة جوامع في تريم وشبام ، وفي عام ٥٣٦هـ / ١١٤١م حفر راشد بن أحمد الدغار بئر الجامع ، وفي عام ٧١٩هـ / ١٣١٩م جدد عمارته الناحية النجدية بالجامع ، وفي عام ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م عمّر مسجد الجامع الجناحين الجنوبي والشرقي .

### سور شبام :-

سور شبام سور قديم جداً وكلما تعرض للتلغ جدد ، وللمدينة مدخل واحد فقط . وعلى المدينة سدة أي (بوابة) تقفل ليلاً وهي من الخشب الحمر القوي ومطبعة بالمسامير الكبيرة وترمم ، وآخر ترميمات لها في عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م .

## الغرفة

مدينة حديثة ، فقد اختط محمد عمر باعباد سنة ٧٠٠هـ / ١٣٠٠م داراً وسماه  
الغرفة وهي على مقربة من مدينة الحول ، ثم تبعه كثير من الناس وبنوا بيوتاً وأصبحت  
الغرفة مدينة وأصبح ابنه عبدالله الملقب بالقلم مرجعاً في كثير من القضايا لحلها ، وللغرفة  
تاريخ سياسي حافل ، فعندما ضعف نفوذ آل باعباد الروحي تعرضت الغرفة لتنازع القبائل  
ولم تخضع لسلطة قبيلة معينة ، فال بالفاس يريدون الحكم عليها وآل عاس يريدون ان  
يحكموها وآل بابكر يريدوا أن يحكموا فيها وآل عبدات يرون أنهم أحق بها لأنها من مدينة  
الحول وأخيراً تم الحكم فيها لآل عبدات وحكمها عمر عبيد فتعرض لغزو من السلطتين  
القعيطية والكثيرية ولكنها فشلتا حتى قال الشاعر :

لو جتو قوام الهند يافع والمدافع وايش يخرج عمر من بامتينه

وذلك أوائل العشرينات في القرن الرابع عشر الهجري ، ثم تعرضت لرمي القنابل  
بالبطائرات عام ١٣٥٧هـ و ١٣٥٨هـ - ١٩٣٨م / ١٩٣٩م وفيها يقول الشاعر :

ردوش يا الغرفة كما برلين مستر جرامس هو وشمبر لين

ثم الغزو المسلح بالدبابات في أوائل السبعينيات في القرن الرابع عشر الهجري من قبل  
الإنجليز والسلطات الحاكمة .

### من معالم المدينة :-

قبة عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى في الثلاثينات من القرن الرابع عشر .

### عينات

مدينة قديمة وفي محلها اختط آل كثير في وادي بوحة مدينة عينات الجنوبية عند  
السطح عام ٦٢٩هـ / ١٢٣١م ثم أختط الشيخ أبو بكر بن سالم المتوفى عام ٩٩٢هـ  
/ ١٥٨٤م مدينة عينات الجديدة وقد لعبت عينات دوراً هاماً في الأحداث السياسية التي  
جرت في الوادي وكانت تعقد بها المفاوضات السياسية بين السلاطين آل كثير ويافع .

### من معالم المدينة :-

السبع القرب وهي المقامة على أضرحة أبو بكر بن سالم وأولاده .

### المعالم الأثرية :-

هناك في عينات دار الشيخ أبو بكر بن سالم قديم وبها سرير للشيخ .

\*\*\*\*

### بور

بلدة قديمة وكانت مدينة عظيمة سميت باسم ( ثور أبي مرتع الكندي ) شهدت بور ملوك كندة فإمارة آل با نجار وإمارة آل الجرو ، وقد كانت عاصمة الوادي في فترات من الزمن وكانت سيئون تابعة لبور وقرية من قرى بور ، وفي عام ٦٠١هـ / ١٢٠٤م اقتسمت نهد السليل وأختص أبو ظنة ببور وبقيت عاصمة لإمارة آل با نجار ، وفي عام ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م استولى عليها الكثيريون وصارت فيما بعد قرية من قرى سيئون .

### سكانها :-

قديماً بنو حارثة من بني الأشرس ، وبنو حمير وبنو هذيل ، وهي خصبة التربة ، وأشهر شيء وصف به زراعياً زراعة البر وقيل ( البر البوري ) .

### حنظلة ابن صفوان :-

في بور مشهد للنبي حنظلة ابن صفوان نبي أصحاب الرس الذي جاء ذكرهم في القرآن فقد قال أبو الحسن في كتابه " مبدأ الخلق " أن أصحاب الرس بحضرموت وقال أن القصور المشيدة بحضرموت .

وفي بور وادي مدر بالذات منابع ماء ومنها معين شعب الغيل ، ومعينان جبل حلحل ، ومعينان با نجار ، وبها بيوت قديمة ( العادي ) والتي يؤخذ تراها سماًداً الآن ويقال له العادي .

## القارة :-

قارة العر وهي عند صليلة ، قارة قديمة أعاد بناءها عمر بن مهدي اليماني عام ٦١٩هـ / ١٢٢٢م وهي واقعة بين صليلة ومكان آل الصقير ، ومن المآثر القديمة بيور مسجد علوي بن عبيدالله الذي بنى في القرن الرابع الهجري له ما يزيد عن (٩١٨) عام والتي لا تزال بعض جدرانها باقية الى الآن .

## قارة جشير :-

هي القارة التي بقرب بور وبها بئر في أعلى المدينة حفرها علوي بن عبيدالله في القرن الرابع الهجري وظفرها بحجارة وكتب اسمه على كل حجارة من الجبل ويقال لها الآن بئر الأعمش .

\*\*\*\*

## مريمة القديمة

بلدة قديمة بقي منها أطلال - كانت مريمة ذات يوم مدينة عامرة وكانت سيئون تابعة لها في بعض الأحيان وهي متصلة بقرية العر - أي حوطة سلطانة - ومتصلة ببلدة مسيب التاريخية على الدرب من بلدة العر .

## حصن مريمة :-

حصن قديم له تاريخ سياسي حافل ففيه سجن كثير من سلاطين السواديين وفيه سجن السلطان العادل عبدالله بن راشد والذي سمي الوادي باسمه فقيل ( وادي ابن راشد ) سجن عام ٦١٤هـ / ١٢١٧م . وسجن فيه بدر ابو طويرق سلطان حضرموت وموحدها سياسياً وذلك عام ٩٧٦هـ / ١٥٦٨م .

## مريمة الجديدة :-

غربي مريمة القديمة ، بنيت مريمة الجديدة وهي الآن حي من أحياء مدينة سيئون .

\*\*\*\*

## دمون

تطاول الليل علينا دمون دمون انا معشر يمانون

واننا لأهلنا محبون

هذه القرية التي هي الآن تابعة لمدينة تريم ، كانت مدينة عامرة وقد أثبتت النقوش الأثرية قدم المدينة وأنها كانت عامرة وذات قيمة تاريخية ، ومن قبل الميلاد بقرون عدة كانت دمون لحمير قبل الميلاد ونزحت إليها كندة ( بعد مقتل ابن الجون ) وفي عام ٤١٧هـ / ١٠٢٦م استولى آل راشد على دمون في عام ٨١٨هـ / ١٤١٥م كانت تحت آل دويس في دمون .

## حصون وأطلال أثرية :-

كحصن الغويضة - شرقي دمون - منبع الغبراء - منبع ماء بدمون - معيان المهجاج - معيان ماء بوادي الذهب - البقال - معيان بعيديد تريم .

\*\*\*\*

## محات أثرية في المنطقة

### ١- قبر النبي هود :-

هو في الكتيب الأحمر في كهف في أسفل وادي الأحقاف ، ومنذ عهد ما قبل الإسلام فإن زيارته في شعبان تقام تحت ظل الجبل ، وفي عام ٧٧٨هـ / ١٤٧٣م قام بعمارة المشهد عبدالله باقشير وبناه بالحجر والنورة وجعل عليه قبة، وفي عام ١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م جدد ابو بكر بالفقيه العمارة .

### ٢- سد حضرموت الكبير :-

يقع سد حضرموت أفاصي شرقي حضرموت وفي منتصف الطريق بين تريم وسيحوت ويعد عن تريم بنحو (١٢٨) كيلو متر ، ويتحدث المؤرخون أنه و بوجود هذا كانت أرض حضرموت كلها مستوية لا علو فيها ولا إنخفاض وكانت السيول تبسط عليها فالكبير منها يبلغ الى السد والقليل يسقي ما وصل إليه من الأرض فكان الوادي خصب المكان ، ولمكانة السد كانت السيول تذهب غرباً حتى تمر الى العبر وتذهب شمالاً الى الرمال وأن وادي عدم شرقي حضرموت يسقي غرب حضرموت . ولقد أيد هذا القول ما قيل عن سد مأرب أنه يأتي الى سد مأرب سبعون فرساً كبيراً سوى ما كان يأتيه من سيول من أرض حضرموت ، أرض برهوت .

### ٣- حصن العر أو حصن العل :-

يقع في الناحية الشرقية من الوادي قريباً من قبر هود وهو واقع على قارة متوسط الوادي منعزلاً عن الجبال ، وحول البناء بقايا أبنية وحيطان هنا وهناك ، وهو على ارتفاع خمسين قدماً والممر إليه من الجهة الجنوبية الشرقية، توجد على بقايا الأعمدة المتهدمة نقوش وصور للصيد .

ويقال له حصن العلعال وأنه سكنه جعفر بن قرط الأسدي والذي جعل على

نفسه أن يجاور قبر النبي هود في كل سنة شهر محرم وكان بين قصره والقبر مسيرة يوم.

### حصن الرناد بترميم :-

حصن قديم وجد فيه تمثال لرأس حيوان من رخام وعلى رأسه كتابات مسندية وقد وضع ذلك الرأس في نحو الاستقبال سابقاً .

### ٥- حصن العز :-

يقع جنوب ترم بني عام ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م بني فوق قارة العز .

### ٦- قارة العز :-

تقع عند صليبة وبها آثار مباني قديمة .

### ٧- قارة السناوحة :-

في تاربة وتتم على ان بها آثاراً قديمة .

### ٨- حصن الغويضة :-

شرقي دمون .

### ٩- حصن الفلح بسبيئون :-

حصن قديم وهو من مساكن بني الأجدع وبني الأرقم .

### ١٠- حصن الحوارث بسبيئون :-

لبني يزيد ابن معاوية الأكرمين .

### ١١- حصن النجير :-

حصن لكندة وكانت به واقعة النجير التاريخية ، ويقع شرقي

ترم بأربعة أميال وهو اليوم أطلال .

### ١٢- الردود :-

منطقة قديمة يوجد بها آثار ، بها كتابات حميرية أخذ بعضها الى قسم

الآثار بسبيئون ، وتوجد بعض الأطلال لمدن خاربة .

### ١٣- قرية باعال :-

يوجد في بعلا آثار لمدينة قديمة وقد منح أحد العادي أي

السماد منها .

### ١٤- منطقة الردود :-

منطقة قديمة أثرية وتمتاز بصلاحية تربتها فهي من الأراضي الزراعية .

عبد القادر محمد الصبان

سبيئون - م / حضرموت

١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م



## مؤلفاته :-

( مؤلفاته المطبوعة على ورق الشمع - الاستنسل - ) :-

- ١ . في ربيع العمر ( مطبعة الشركة الأهلية للطباعة والنشر بسيئون ١٩٦٧ م ) .
- ٢ . لحظة عن حياة البادية ( مؤسسة الطباعة والنشر - عدن ١٩٨٢ م ) .
- ٣ . الحركة الأدبية بحضرموت .
- ٤ . تعريفات تاريخية عن وادي حضرموت .
- ٥ . دراسات في الشعر الشعبي .
- ٦ . الفلاحون وعاداتهم المهنية .
- ٧ . عبدالصمد باكثير (شاعر حضرموت في القرن العاشر الهجري) -دراسة تحليلية - .
- ٨ . سعيد مبارك مرزوق (ملحن ألحان الدان بحضرموت) .
- ٩ . عادات وتقاليد بوادي حضرموت ( الجزء الأول )
- ١٠ . الشعر الشعبي أو شعر الجمهور .
- ١١ . مدينة شبام في سطور .
- ١٢ . زيارات وعادات ( زيارة نبي الله هود )
- ١٣ . نشؤ الحركة العمالية وتطورها بوادي حضرموت .
- ١٤ . الزعيم العمالي ( حمود باضاوي ) .
- ١٥ . دليل متحف العادات والتقاليد الشعبية .
- ١٦ . أهمية الآثار في إيضاح معالم التاريخ .
- ١٧ . مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم .
- ١٨ . جهاد شعيب ( الجزء الأول ) .
- ١٩ . المخفر الجمركي بالحزم للسلطنتين القعيطي و الكثيري .
- ٢٠ . لقمة العيش ( رواية تاريخية سياسية ) .

٢١. سلوى و محمد العاشق .
٢٢. دور الأدب في حركة الفلاحين بوادي حضرموت .
٢٣. موازنة بين قصيدتي الحوماني والحامد .
٢٤. الشعر الشعبي مع المزارعين .
٢٥. بحث عن الكسر .
٢٦. البلديات في سيئون .
٢٧. شارع الجزائر - ساقية البلاد سابقاً - .
٢٨. المخطوطات بسيئون ودوعن .
٢٩. بحث في مسائل العهدة .
٣٠. المخطوطات والتوثيق .
٣١. مع ابن القيم في كتابه ( الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية ) .
٣٢. تحية صنعاء .
٣٣. اليمن يتحدث .
٣٤. ثوار في اليمن .
٣٥. الربيعيات .
٣٦. السدان بحضرموت .
٣٧. مدينة سيئون في سطور .
٣٨. فهرست الوثائق الخطية .
٣٩. الشعر لدى العرب .
٤٠. تحية سيئون .
٤١. المكلا .
- المخطوطات:-**
٤٢. عادات وتقاليد بوادي حضرموت ( الجزء الثاني ) .

- ٤٣ . الأشعث ابن قيس الكندي .  
٤٤ . أخوانيات .  
٤٥ . الحوار والقصة في القرآن الكريم والشعر العربي .  
٤٦ . بتروال الصحراء الشمالية بحضرموت .  
٤٧ . مع أبو اليقضان .  
٤٨ . قصائد في الشعر الشعبي .  
٤٩ . الدليل الفقهي على الطريق .  
٥٠ . في الطريق .  
٥١ . من روافد المدونة التاريخية اليمنية (الجزء الأول) .  
٥٢ . من روافد المدونة التاريخية اليمنية ( الجزء الثاني) .  
٥٣ . من روافد المدونة التاريخية اليمنية ( الجزء الثالث) .  
٥٤ . من روافد المدونة التاريخية اليمنية ( الجزء الرابع) .  
٥٥ . في الخريف .  
٥٦ . مع رواد الحركة اليمنية .  
٥٧ . مطالعات في الأدب والتاريخ ( الجزء الأول) .  
٥٨ . مطالعات في الأدب والتاريخ ( الجزء الثاني) .  
٥٩ . المساجد بسيئون .  
٦٠ . الجمعيات والنوادي بحضرموت .  
٦١ . بحث عن وسائل الإعلام .  
٦٢ . الهجرة اليمنية .  
٦٣ . الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بسيئون .  
٦٤ . ثلاثون يوماً في جردان .  
٦٥ . مجاري المياه في مدينة سيئون وشبام .

- ٦٦ . الواقع السياسي بحضرموت .
- ٦٧ . الأباضية بحضرموت .
- ٦٨ . مدينة القرن في سطور .
- ٦٩ . حوادث وسيول .
- ٧٠ . الحملة الدولية لصيانة مدينة شبام .
- ٧١ . أضواء على تراثنا العلمي .
- ٧٢ . نظام قسم المحاسبة .
- ٧٣ . ترتيب الوثائق والمستندات .
- ٧٤ . صالح فارس في الميزان .
- ٧٥ . بحث عن المهرة .
- ٧٦ . أخبار وأحاديث ( الجزء الأول ) .
- ٧٧ . أخبار وأحاديث ( الجزء الثاني ) .
- ٧٨ . أخبار وأحاديث ( الجزء الثالث ) .
- ٧٩ . ألفاظ عربية ( الجزء الأول ) .
- ٨٠ . ألفاظ عربية ( الجزء الثاني ) .
- ٨١ . الرحلة الى جبهوض .
- ٨٢ . سعيد مبارك مرزوق في سطور .
- ٨٣ . أول مظاهرة في سيئون .
- ٨٤ . المخطوطات والتراث والمتاحف .
- ٨٥ . تحية الأدب للأخت اليمنية .
- ٨٦ . مدينة القطن في سطور .
- ٨٧ . أسماء ومسميات .